المملكة تسجّل أسبقية في قطاع الطيران على مستوى الشرق الأوسط بتشغيل أول برج مراقبة افتراضي لمراقبة الحركة الجوية عن بُعد

المصدر: واس
تاريخ النشر: 30 سبتمبر 2025

سجّلت المملكة العربية السعودية إنجازًا نوعيًا في قطاع الطيران على مستوى الشرق الأوسط، بإدارة الحركة الجوية في مطار العُلا الدولي عن بُعد من خلال أول برج مراقبة افتراضي، وذلك بعد أن استلمت شركة خدمات الملاحة الجوية السعودية رخصة التشغيل من الهيئة العامة للطيران المدني، واستوفت جميع متطلبات السلامة والأمان، ليصبح أول مطار يُدار عن بُعد في المنطقة، وذلك ضمن جهود المملكة نحو تبني أحدث التقنيات في قطاع الطيران، وتعزيز مكانة العلا مركزًا لوجستيًا عالميًا شمال غرب المملكة، ودعم نمو السياحة في المنطقة.

ونفذت شركة خدمات الملاحة الجوية السعودية مشروع برج المراقبة الافتراضي بموجب مذكرة تعاون مع الهيئة الملكية لمحافظة العلا، التي وقعت خلال مؤتمر مستقبل الطيران عام 2022م، إذ تعمل شركة خدمات الملاحة الجوية السعودية على مراقبة الحركة الجوية لمطار العُلا الدولي عن بُعد، من مركز البرج الافتراضي في مطار الملك عبدالعزيز الدولي بمدينة جدة، بعد تأهيل كوادرها الوطنية على تشغيل وإدارة هذه التقنية المتقدمة.

ويعتمد البرج الافتراضي على أحدث التقنيات الرقمية، بما في ذلك كاميرات عالية الدقة بزاوية 360 درجة، وأجهزة استشعار متقدمة، وأنظمة ذكاء اصطناعي لتحليل البيانات وتقديم رؤية شاملة للوضع الجوي، كما يوفر برج المراقبة الافتراضي العديد من المزايا، من أبرزها زيادة الكفاءة وفاعلية الخدمات، إذ يعمل على تحسين عمليات المراقبة الجوية من خلال التحليلات اللحظية والكاميرات الرقمية، بالإضافة إلى المساهمة في رفع مستوى السلامة من خلال تحسين انسيابية الحركة الجوية باستخدام البيانات الفورية والتقنيات الحديثة، إلى جانب الاستدامة، حيث يدعم برج المراقبة الافتراضي جودة البنية التحتية، ويقلل من التكاليف الإنشائية والتشغيلية، بما يُعزز الاستدامة البيئية.

وكان معالي وزير النقل والخدمات اللوجستية ومعالي رئيس الهيئة العامة للطيران المدني قد تفقدا مركز عمليات البرج الافتراضي، واطلعا على كيفية عمل الأنظمة المتطورة على إدارة الحركة الجوية لمطار العُلا الدولي عن بُعد.

وقد أكد معالي رئيس الهيئة العامة للطيران المدني الأستاذ عبدالعزيز بن عبدالله الدعيلج، أن تشغيل أول برج مراقبة افتراضي لإدارة الحركة الجوية والأرضية عن بُعد في مطار العُلا الدولي، يمثل خطوة مهمة نحو التحول الرقمي في قطاع الطيران، ويدعم تحقيق مستهدفات برنامج الطيران المنبثق من الإستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية، من خلال تطوير وتحديث خدمات الملاحة الجوية وفقًا للخطة الوطنية للملاحة الجوية.

وأضاف معاليه أن الهيئة العامة للطيران المدني وضعت المعايير واللوائح اللازمة لبرج المراقبة الافتراضي بما يتوافق مع المعايير وأفضل الممارسات الدولية، كما قامت بترخيص الكفاءات والبرامج الرقابية لضمان أعلى مستويات السلامة في خدمات الملاحة الجوية بجميع مطارات وأجواء المملكة.

وأفاد الرئيس التنفيذي لشركة خدمات الملاحة الجوية السعودية، المهندس عبدالعزيز بن سالم الزيد، أن برج المراقبة الافتراضي ليس مجرد تطبيق للتقنية، بل هو خطوة إستراتيجية نحو مستقبل رقمي مبتكر في قطاع الطيران، وبتشغيل برج المراقبة الافتراضي الأول من نوعه في الشرق الأوسط، تحقق الشركة نقلة نوعية في الكفاءة التشغيلية، مما يعكس التزامها ببناء بيئة ذكية ومستدامة تلبي التطلعات المستقبلية للقطاع.

وأكد أن شركة خدمات الملاحة الجوية السعودية تلتزم بتقديم أعلى مستويات الخدمة والدعم لضمان نجاح هذا المشروع وتحقيق أهدافه، مؤكدًا أن المشروع يعد جزءًا من إستراتيجية أوسع لتحديث البنية التحتية للطيران في المملكة، وتعزيز السلامة والكفاءة في إدارة الحركة الجوية، والاستفادة من التقنيات الحديثة التي تساهم في الحد من التأثيرات البيئية لعمليات المطار.

يُذكر أن شركة خدمات الملاحة الجوية السعودية (SANS) تسعى إلى المساهمة في تعزيز مكانة المملكة وريادتها في قطاع الطيران، من خلال تقديم خدمات ملاحة جوية ذات كفاءة وموثوقية ترتكز على أعلى معايير السلامة والجودة، وبتبني نهج مبتكر يدعم تطوير البنية التحتية بأحدث الحلول والابتكارات التقنية في مجال الطيران.